

الفائق في غريب الحديث

- على عليه السلام قال ابن عباس : ما رأيت رئيساً محرّراً باً يُزَنُّ به لرأيته يوم صَفَّين وعلى رأسه عِمامةٌ بيضاء وكانَّ عينيه سَراجاً سَليط . وهو يُحْمِش أصحابه إلى أن انتهى إلىَّ وأنا في كَثْفٍ فقال : يا معشر المسلمين اسْتَشْعِرُوا الخَشْيَةَ وَعَدُّوا الأَصْوَاتَ وَتَجَلَّبَدُوا السكينة وأكْمَلُوا اللُّؤْمَ وَأَخِفُّوا الجُنْدَ وَأَقْلَقُوا السيوفَ في الغُمدِ قَبْلَ السَّلَاةِ وَالْحُطُوبِ الشَّرِّرِ واطْعَنُوا الشَّرَّزِرَ والنترَ أو اليَسْرَ وناَفَحُوا بالطَّبْيِ واصلُّوا السيوفَ بالخُطَا والرماحَ بالنَّيْلِ وامشوا إلى الموت مَشْيَةَ سُحُجًا أو سَجْحَاء . وعليكم الرواقُ المطنَّبُ فاضربوا ثيابه فإن الشيطان راكد في كِسْرِهِ فافخُ حِضْنَيْهِ مُفْتَرِشٌ ذَرَاعِيَهُ قد قدَّمَ للوَثْبَةِ يَدًا وأخرَّ للنكوصِ رجلاً .

زَنُّ يُزَنُّ به : أى يتَّهم بمشاكلته . السَّلَيطُ : الزَّيْتُ قالَ الجَعْدِيُّ : ... يُضِيئُ كَضَوْءِ سَراجِ السَّلي . . . ط لم يَجْعَلِ فِيهِ نُحَاسًا . . .

ومنه قيل للحُجَّةُ السُّلطانُ لِإنارتها . يُحْمِشُهُم : يحضُّهم ويغضبهم من إحماس النار وهو إلهاؤها . الكَثْفُ : الجماعة من التكاثف . التَّعْنِيَةُ : الحَيْسُ ومنها العانى يريد أخفُّوا أصواتكم واخفتُّوها . اللُّؤْمُ : جمع لَأْمَةٌ وهى الدُّرْعُ لالتئامها . أَخَفُّوا : اجعلوها خَفِيفًا . أَقْلَقُوا : حَرَّكُوهَا لئلا يتعسَّرَ عليكم سَلُّهَا عند الحاجة إليها . لَدَغَطِ الشَّرِّ : النظر بمؤخر العَيْنِ وهو نظر المُدِغِضِ وذلك أهيب . وَالطَّعَنَ الشَّرَّزِرَ : عن اليمين والشَّمال . وَالْيَسْرَ : حِذَاءَ الوِجْهِ